بوجود ذات ربه وهذه هي المخفوضات الثلاث عند نجاة القلوب
لكونها بهذا الوصف ومن جهة اخرى مرفوعات وذلك لانها
متخلقة بالحقايق الثلاث الذي بعث الينا بها اكرم الخلق
على ربه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة والطريقة
والحقيقة وفنا الذات الانسانية وصفاتها وافعالها بالذات
الرحمانية وصفاتها وافعالها بقالها بابقايها بها فهي فانية
بها باقية بها قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله مخفوض بالاسم ومخفوض
بالحرف ومخفوض بالاضافة في هذه الثلاثة اشيا اشارة الى
الحقايق الثلاثة الازلية المتقدمة الذكر وفصل هذه الجملة
ايها النحوي اذ توجهت اليها بنية صالحة واستعملتها كما وجب
باخلاص ذلك معرفة ربك على ما يوجب لك اتباع نبيك صلى الله
عليه وسلم اتباعا يوجب لك حياة السعدا ومون الشهدا وتدخل
مدخل من قال الله تعالى في حقهم وهو اصدق القايلين ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين الايات فخذها بتقوى الله ترزق رضاه
قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث وقال في بعض
كلامه المقدس انا عند عبدي بي فكن حسن الظن بربك ترفع درجاتك
ولا تكن سيي الظن بربك تحبط درجاتك قال تعالى ان احسنتم احسنتم

لانفسكم وان اسأتم فلها ثم اذا من عليك بفهم ما تقدم ذكره في
جميع الكتاب مما يجب لله ولرسوله وما يستحيل وما يجوز وفهمت
بنور قلبك فهما يقربك من ربك وجب عليك ان تمتثل امره وامر
رسوله وتجتنب ما نهيت عنه قال جل ذكره ما اتاكم الرسول فخذوه
الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي الحديث وسنته عليه الصلاة والسلام طريقته
التي جاء بها عن ربه تعالى قال جل ذكره قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وطريقته صلى الله عليه وسلم الصفة
التي كان عليها وربى عليها اصحابه رضي الله عنهم في العادات
والعبادات ظاهرا وباطنا واعلم ان لها شروط سابقة ولاحقة
فمن السابقة الزهد في الدنيا واسبابها والرغبة في الاخرة واسبابها
ومراعات استقبال ما يوول اليه امرها والسعي فيما طلب منه
للاخرة والتوحش من الخلق واعتزالهم لا في كل الوجوه والانقطاع
الى الخالق والتشتل له بالبعض والكل وطلب من يعلمك ويربيك
اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما قرب الله تعالى له
نزول الوحي عليه حبب اليه الخلا فكان يأوي الى غار حرا ويمكث
فيه الليالي ذوات العدد فرارا من الخلق طالبا للحق مستدبر الدنيا
واهلها حتى اتاه الامين جبريل بكلام الرب الجليل معلما مربيا ومؤدبا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)